



دورة تدريبية في شرح

المقدمة الجزرية

خادمة القرآن (أم المتسابات)

مخارج الحروف



مقدمة

باب مخارج الحروف

- يتألف القرآن الكريم من عدة سور وعددها:

(١١٤ سورة) باتفاق

- وتتألف سور القرآن من آيات وعددها:

(٦٢٣٦ آية) على الحد الكوفي

- وتتألف آيات القرآن من كلمات عددها :

(٧٧٩٣٤ كلمة) بخلاف

- وتتألف كلمات القرآن من حروف عددها :

(٣٢٠٦٧٠ حرف) بخلاف

العلماء

هو أصغر وحدة بنائية في القرآن الكريم
لذلك وجه العلماء عنايتهم لدراسة حروف
اللغة العربية (٢٩) حرفاً من حيث مخارجها
و صفاتها فإذا أتقن الإنسان نطق الحروف
من مخارجها الصحيحة وأعطأها صفاتها
المضبوطة و ألم بقواعد التجويد الأخرى
يكون قد وصل إلى الإتقان في تلاوة القرآن

وقد عرف العلماء الحرف

بأنه "صوت معبر اعتمد على مقطع (مخرج)

* صوت: لأننا نتلقاه بحاسة السمع وهو ناتج عن
تخلخل وتموج في طبقات الهواء تدركه الأذن البشرية
ويطلق عليه (الصوت المسموع)

* معبر: لأنه لا بد أن يعبر عن صوت ويختص بالإنسان

* اعتمد على مخرج: لأن كل حرف له موضع معين

في الجهاز الصوتي يخرج منه عند النطق به

كيفية حدوث الأصوات في الطبيعة

هناك أمور كثيرة تحدث في الطبيعة تسبب تخلخل واهتزاز طبقات الهواء منها:

١- تصادم جسمين (دق شاكوش على خشب - تصفيق)

٢- تباعد جسمين بينهما قوة ترابط :

(كالانشطار النووي - كسر خشبة - قطع ورقة)

٣- اهتزاز الأجسام (كالشوكة الرنانة - مسطرة مثبتة

من أحد طرفيها ونهز الطرف الآخر)

تابع: كيفية حدوث الأصوات في الطبيعة

٤- احتكاك الأجسام ببعضها (المنشار عند قطع الخشب)

وكل هذه الأمور تسبب تخلخل في الهواء بحيث تدركه

الأذن البشرية فيؤدي إلى حدوث صوت

تنبيه هام :

تدرك الأذن البشرية الأصوات إذا كان إهترازها

من (٢٠) إلى (٢٠٠٠٠) ذبذبة في الثانية تقريباً

وأقل من ذلك أو أعلى منه لا يسمعه الإنسان

كيفية حدوث الأصوات في جهاز النطق البشري

هذا الجهاز خلقه الله سبحانه و تعالى و يحدث

فيه كل طرق حدوث الصوت في الطبيعة مثل

(التصادم - التباعد - الاهتزاز - الاحتكاك)

فمثلاً عند النطق بالحروف الساكنة

أو المتحركة يحدث الآتى :

١- الحروف الساكنة عدا حروف المد و اللين الثلاثة

تخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق فعند قولنا (أب - أم) حدث تصادم بين الشفتين (العليا و السفلى) فخرج حرف (ب - م) وهكذا كل الحروف الساكنة ما عدا حروف الحلق فيضيق مخرجها و لا يتصادم وخروج الحرف بالتصادم سماه العلماء (التقرع)

٢- الحروف المتحركة ب (فتحة - ضم - كسر)

تخرج بتحقيق الحرف أولاً في مخرجه ثم بالتباعد بين طرفي عضو النطق لمخرج الحركة (الجوف)

و زمن التباعد يساوي زمن الحركة نفسها فمثلاً
(بَ - بٌ - بِ)

وسماه العلماء (**الفتح**)

٣- حروف المد و اللين (و - ا - ي)

تخرج باهتزاز الأحبال الصوتية في الحنجرة
وتخرج بنفس كيفية خروج الحرف المتحرك
ولكن بزيادة التباعد إلى الجوف بزمن أكثر من
حركة فمثلا (حَال - يَحُول - حِيل)

والأصوات الخارجة من جهاز النطق البشرى منها

- ١- ما يمكن كتابته كما سبق (الحروف الهجائية)
- ٢- ومنها ما لا يمكن كتابته نحو (الصفير - البكاء - سائر التعبيرات و الإشارات التي تصدر من الإنسان في مواقف معينة) .

والصوت الصادر من الإنسان اشترك في تكوينه أعضاء مختلفة لكل منها وظيفة محددة إما في تحديد مخرج الحرف أو في تحديد صفاته التي تلازمه أو التي تكتسب في بعض الحالات

أهمية دراسة المخارج

١- الحفاظ على كتاب الله تعالى من أثر اللهجات التي
أثرت حتى على اللغة العربية التي هي لغة القرآن
الكريم وبها نزل

= فمن اللهجات ما تستبدل القاف جيماً {أحسن تقويم}

= أو التي تستبدل الضاد ظاءاً {الضالّين}

= أو التي تستبدل الجيم الفصيحة إلى عامية {جاء}

٢- الحفاظ على كتاب الله تعالى من اللحن
والتحريف الذي قد يؤدي إلى خلط المعاني
والإخلال بمبنى الكلمة نحو:

(عسى) للترجي ← (عصى) للمخالفة

(محذوراً) من الحذر ← (محظوراً) من المنع

٣- معرفة المتجانس و المتقارب و المتباعد من الحروف لمعرفة أسباب الإدغام و عدمه نحو:

- المتجانس (قالت طائفة - بيت طائفة - بسطت)
- المتقارب (قل ربّي - اصبر لحكم - عدد سنين)
- المتباعد (من آمن - تقطع بينكم)

وقد قال الإمام بن الجزري في مقدمته :

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ

قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوْلَا أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَ الصِّفَاتِ

لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

قال الإمام ابن الجزري يجب على مريد إتقان قراءة القرآن أن يعمل على:

- ١- تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به
تصحيحاً يمتاز به عن مقاربه
- ٢- توفية كل حرف صفته المعروفة توفية تخرجه عن
مجانسه
- ٣- إذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حقه فليعمل
نفسه بإحكامه حال التركيب لأنه ينشأ من التركيب ما لم
يكن حال الأفراد
- ٤- يُعمل لسانه و فمه بالرياضة الشديدة في ذلك إعمالاً
حتى يصير ذلك له طبعاً و سليقة

قال الإمام ابن الجزري في (باب مخارج الحروف)

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ

عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

فَأَلْفُ الْجَوْفِ وَأَخْتَاهَا وَهِيَ

حُرُوفُ مَدِّ لِهَوَاءٍ تَنْتَهِي

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ

ثُمَّ لَوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُّهَا وَالْقَافُ

أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا

وَالضَّادُ مِنْ حَاقَتِهِ إِذْ وَلِيَا

لَاضِرَّاسَ مِنْ أَيْسَرَاوٍ يُمْنَاهَا

وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا

وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أُدْخِلُ

وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَامِنُهُ وَمِنْ

عُلْيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى

وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ

فَالْقَامِعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمَشْرِفَةَ

لِلشَّقَتَيْنِ الْوَاوُ بِأَمْ مِيمٌ

وَعُغَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

تعريف الحرف

لغة: طرف الشيء أو وجهه

قال تعالى: {ومن الناس من يعبد الله على حرف} الحج (١١)

اصطلاحاً: هو صوت معبر اعتمد على مقطع □ مخرج □

وسمى مقطوعاً: لأنه يقطع طريق الصوت .

المخرج

لغةً : موضع أو محل الخروج
اصطلاحاً:

- هو اسم لموضع خروج الحرف
(مكان خروج الحرف) فينقطع عنده الصوت
فيتميز به عن غيره .

أو- هو الموضع الذي ينشأ منه الحرف
أو- هو عبارة عن الحيز المولد للحرف

والدليل من متن السلسيل الشافي:

أَعْلَمُ بِأَنَّ الْحَرْفَ صَوْتٌ اعْتَمَدَ

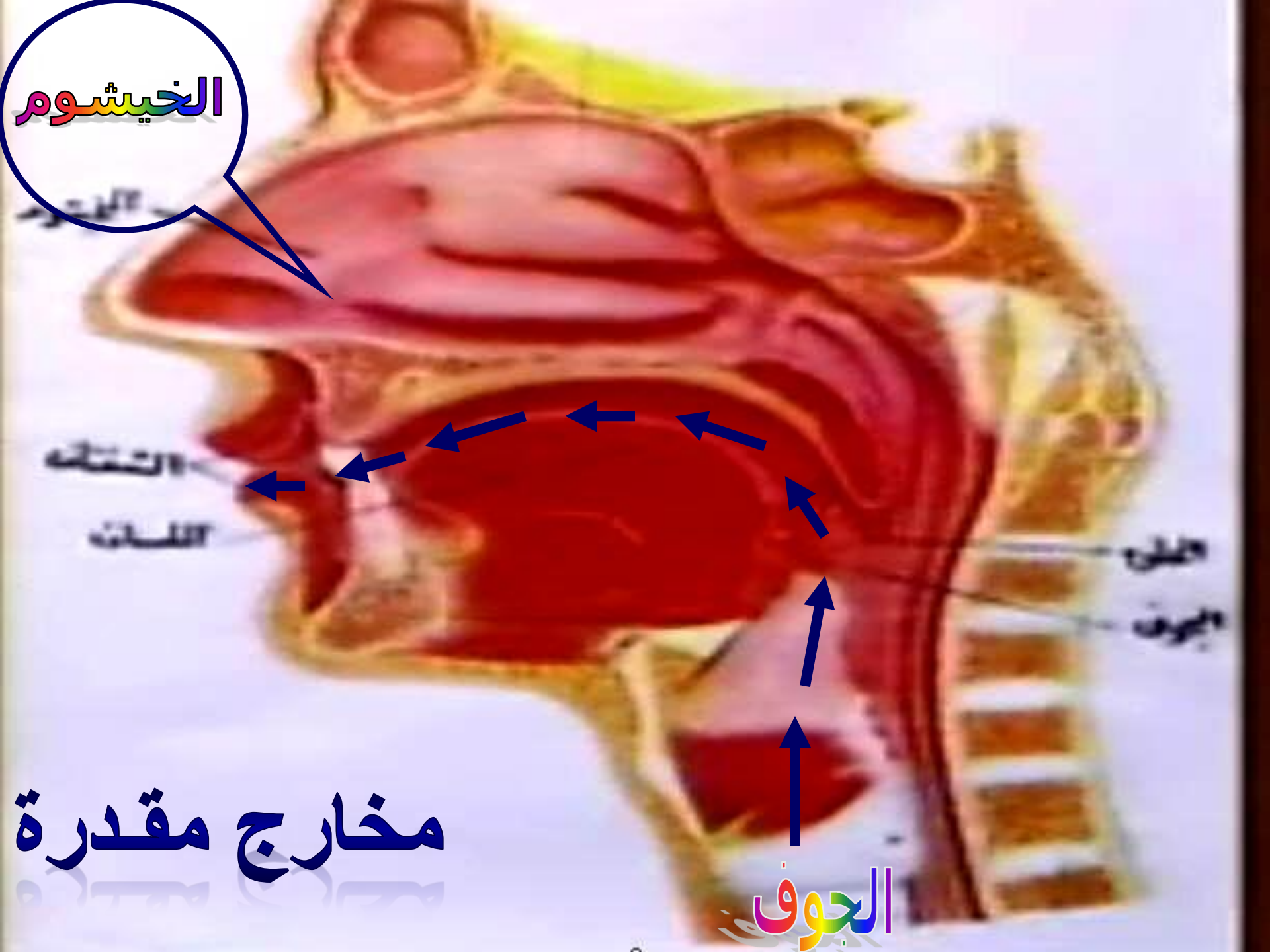
عَلَى مَقَاطِعَ لَهَا فِي الْقَمِ حَدٌ

وَالْمَخْرَجُ أَعْلَمُ أَنَّهُ فِي الْعُرْفِ

مَعْنَاهُ مَوْضِعُ خُرُوجِ الْحَرْفِ

١- المخرج المقدر

هو الذي لا يعتمد على شئ مما سبق ولا يمكن معرفة أو تحديد بدايته ونهايته على وجه الدقة و يكون قابل للزيادة و النقصان مثل مخرج الجوف الذي يخرج منه حروف المد واللين فلا ينقطع الصوت عند النطق بها بل يمتد في لين وعدم كلفة



الخيشوم

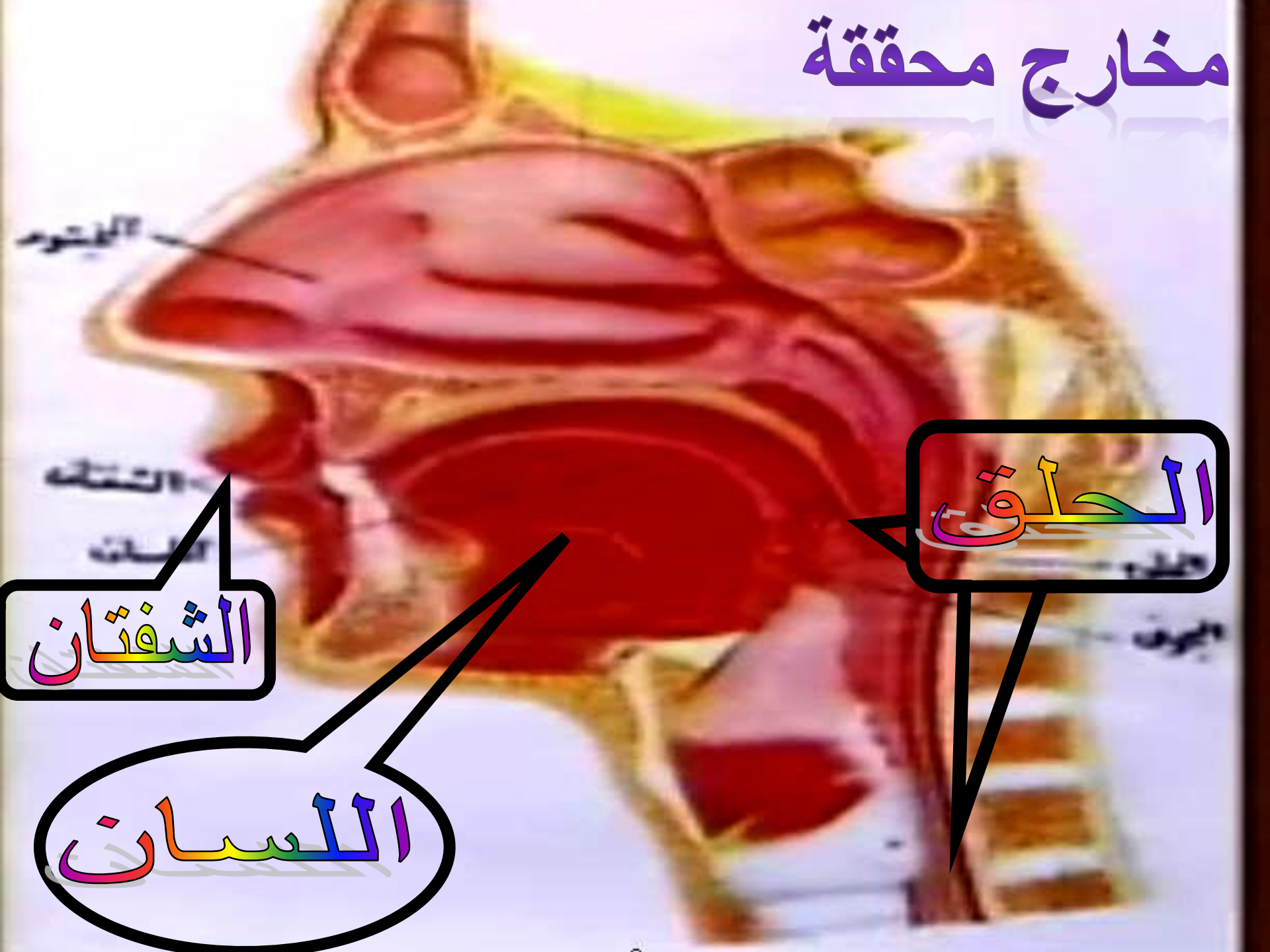
مخارج مقبرة

الجوف

٢- المخرج المحقق

هو الذي يمكن معرف مكانه على وجه الدقه ويبدأ منه الصوت و ينتهي فيه و يعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين و كل حروف الهجاء محققة المخارج عدا حروف المد واللين على مذهب الجمهور

مخارج محققة



الحنجرة

الشفة

اللسان

المخارج الرئيسية

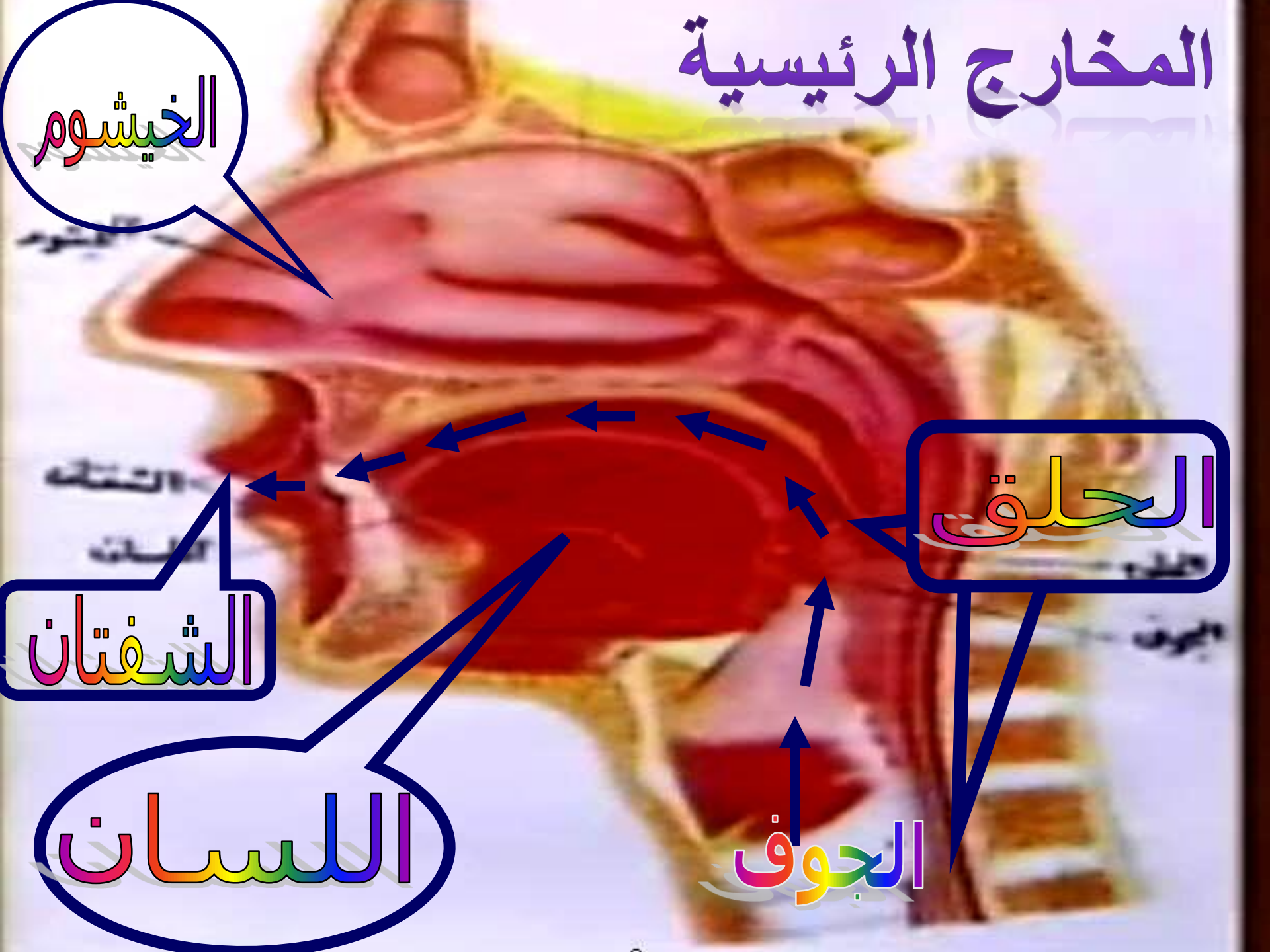
الخيشوم

الحلق

الثفتان

اللسان

الجوف



كيف يمكن تحديد مخرج الحرف

أولاً : تحديد مخرج الحرف المحقق باتباع الخطوات الآتية:

- أ - نسكن الحرف أو نشدده .
- ب- ندخل على هذا الحرف الساكن همزة وصل تسبقه .
- ج - نحرك هذه الهمزة بأى حركة .
- د- ننطق الحرف على هذا النحو:

(أَ - أَمَّ - أَفَّ) (أَمَّ - أَنْ)

ونسلم الصوت فحيث ينقطع صوته يكون مخرجه المحقق .

ثانياً : تحديد مخرج الحرف المقدر (حروف المد

واللين) باتباع الخطوات الآتية:

١- ندخل على حرف المد حرفاً محققاً متحركاً بحركة
مجانسة له .

* إذا كان حرف المد (ألفاً) ندخل عليه حرف محقق
متحركاً بالفتح نحو: " حَا "

* إذا كان حرف المد (واواً) ندخل عليه حرف محقق
متحركاً بالضم نحو: " حُو "

* إذا كان حرف المد (ياءاً) ندخل عليه حرف محقق
متحركاً بالكسر نحو: " حِي "

كيفية التلفظ بحرف من كلمة

أولاً : إذا كان ساكناً (عدا حروف المد) .

{ نكحيه بهمزة وصل قبله كما سبق شرحه }

ثانياً : إذا كان متحركاً .

{ نكحيه بهاء السكت الساكنة بعده } نحو: (بهُ - مَهْ)

لأنه لما سأل "الخليل" أصحابه كيف تلفظون بالجيم من جَعْفَر؟

فقالوا { **جيم** } قال إنما لفظتم بالاسم لا بالمسمى قولوا (جِهْ) .

ترتيب مخارج الحروف

رتب العلماء مخارج الحروف باعتبار الهواء المتصاعد
من الرئتين إلى الفم:

الجوف

الحلق

اللسان

الشفاتان

الخيشوم

مخارج الحروف الأصلية

تنقسم إلى نوعين:

- مخارج عامة (رئيسية)

نحو: (الجوف، الحلق، اللسان، الشفتان، الخيشوم)
- مخارج خاصة

وهي ما اشتمل الواحد منها على مخرج واحد فقط وقد يخرج منه حرف أو حرفان أو ثلاثة ولا أكثر من ذلك .
فمثلاً: مخرج الحلق مخرج عام يتفرع منه ثلاثة مخارج خاصة وكل مخرج خاص منه يخرج منه حرفين .

**للحروف في كل لغة من لغات البشر مخارج
فموية تخرج منها وقد اختلف علماء اللغة
والتجويد في تحديد عدد مخارج الحروف
التسعة والعشرون إلى ثلاثة مذاهب :
ولهذا الاختلاف أشار الشيخ / عثمان سليمان
مراد في متن السلسبيل الشافعي فقال :**

اختلفَ القراءُ في المَخارجِ

على مذاهبٍ ثلاثةٍ تجي

فهي عندَ قُطْرِبٍ أربعٌ عشرٌ

وعندَ سيبويهٍ سِتَّةٌ عشرٌ

ومذهبُ الخليلِ وابنِ الجَزَريِّ

قدَّرها بسبعةٍ وعشْرٍ

وهو الذي جرى عليه الآنَ

مُعظَمُ من يُجوِّدُ القرآنَ

**أى من اختبر ذلك من أهل المعرفة
كالخليل بن أحمد الفراهيدي ومن وافقه
كابن الجزرى ومكى وغيرهم وجدوا أن
عدد المخارج الخاصة بسبعة عشر مخرجا**

المذاهب الثلاثة

المذهب الأول:

وهو الذي عليه العمل وهو مذهب الجمهور
وهو اختيار الإمام بن الجزري و الخليل
بن أحمد الفراهيدي فقد ذكر أصحاب هذا
المذهب أن عدد المخارج الخاصة بسبعة
عشر مخرجاً تنحصر في خمسة مخرج
عامة وهي كالآتي :

عدد الحروف	مخارج خاصة		مخارج عامة
	المخرج الخاص	عدد المخارج	
١ حرف (و-ى) لاتعد	حروف المد (و- ا - ي)	فيه مخرج واحد	١- الجوف
٦ حروف	أقصى الحلق (ه، ء) وسط الحلق (ع، ح) أدنى الحلق (غ، خ)	فيه ثلاثة مخارج	٢- الحلق

عدد الحروف	مخارج خاصة		مخارج عامة
	المخرج الخاص	عدد المخارج	
١٨ حرف	<p>أقصى اللسان (ق) ، (ك)</p> <p>وسط اللسان (ج - ش - ي)</p> <p>حافة اللسان (ض) - (ل)</p> <p>طرف اللسان:</p> <p>(ن) - (ر) - (ط - ت - د)</p> <p>(ص - س - ز) ، (ظ - ث - ذ)</p>	<p>فيه عشرة مخارج</p>	٣- اللسان

عدد الحروف	مخارج خاصة		مخارج عامة
	المخرج الخاص	عدد المخارج	
٤ حروف	(ف) , (ب - م - و)	فيها مخرجان	٤ - الشفتان
-----	خاص بالغنة	فيه مخرج واحد	٥ - الخيشوم
(٢٩) حرف	-----	(١٧) مخرج خاص	(٥) مخارج عامة

ملحوظة:

(الياء - الواو)

- في عدد مخارج الحروف لكل منهما مخرجين (أحدهما محقق والآخر مقدر)
- وفي عدد حروف الهجاء كل منهما حرفاً واحداً (أى لا يتكرر عددهما مرتين)

المذهب الثاني:

وهو مذهب سيبويه وهو اختيار
الشاطبي فقد ذكر أصحاب هذا
المذهب أن عدد المخارج الخاصة
سنة عشر مخرجاً تنحصر في
أربعة مخارج عامة وهي كالآتي :

عدد الحروف	مخارج خاصة		مخارج عامة
	المخرج الخاص	عدد المخارج	
٦ حروف + الألف المديّة	<p>- أقصى الحلق (هـ، هـ + الألف المديّة)</p> <p>- وسط الحلق (ع، ح)</p> <p>- أدنى الحلق (غ، خ)</p>	فيه ثلاثة مخارج	١- الحلق

عدد الحروف	مخارج خاصة		مخارج عامة
	المخرج الخاص	عدد المخارج	
١٨ حرف + الياء المدية لا تعد	<p>- اقصى اللسان (ق) - (ك)</p> <p>- وسط اللسان</p> <p>(ج - ش - ي + الياء المدية)</p> <p>- حافة اللسان (ض) - (ل)</p> <p>- طرف اللسان (ن) - (ر)</p> <p>(ط - ت - د)</p> <p>(ص - س - ز)</p> <p>(ظ - ث - ذ)</p>	فيه عشرة مخارج	٢ - اللسان

عدد الحروف	مخارج خاصة		مخارج عامة
	المخرج الخاص	عدد المخارج	
٤ حروف + الواو المدية لاتعد	(ف) (ب - م - و + الواو المدية)	فيها مخرجان	٣ - الشفتان
-----	خاص بالغنة	فيه مخرج واحد	٤ - الخيشوم
(٢٩) حرف	-----	(١٦) مخرج خاص	(٤) مخارج عامة

ويلاحظ أن أصحاب هذا المذهب أسقطوا مخرج الجوف
ووزعوا أحرفه على (الحلق – اللسان – الشفتين)
فجعلوا مخرج (الألف المدية) تخرج من أقصى الحلق
مع الهمزة .

وجعلوا مخرج (الياء المدية) تخرج من وسط اللسان
مع الياء المتحركة واللينية .

وجعلوا مخرج (الواو المدية) تخرج من الشفتين مع
الواو المتحركة واللينية .

المذهب الثالث

وهو مذهب الفراء و الجرمي وقطرب و من تبعهم فقد ذكر أصحاب هذا المذهب أن عدد المخارج الخاصة بأربعة عشرة مخرجاً تنحصر في أربعة مخارج عامة وهي كالآتي:

ويلاحظ أن أصحاب هذا المذهب جعلوا المخارج العامة أربعة كالمذهب الثاني ووزعوا أحرف الجوف مثلهم و لكنهم اختلفوا عنهم في أنهم جعلوا حروف (النون - اللام - الراء) مخرجاً واحداً بدلاً من ثلاثة مخارج أي أنهم جعلوا اللسان ثمانية مخارج بدلاً من عشرة مخارج

عدد الحروف	مخارج خاصة		مخارج عامة
	المخرج الخاص	عدد المخارج	
٦ أحرف + الألف المديّة	- أقصى الحلق (هـ ، هـ + الألف المديّة) - وسط الحلق (ع ، ح) - أدنى الحلق (غ ، خ)	فيهِ ثلاثة مخارج	١ - الحلق

عدد الحروف	مخارج خاصة		مخارج عامة
	المخرج الخاص	عدد المخارج	
١٨ حرفاً + الياء المدية لا تعد	<ul style="list-style-type: none"> - اقصى اللسان (ق) (ك) - وسط اللسان (ج - ش - ي + الياء المدية) - حافة اللسان (ض) - طرف اللسان (ن - ر - ل) (ط - ت - د) (ص - س - ز) (ظ - ث - ذ) 	فيه ثمانية مخارج	٢ - اللسان

عدد الحروف	مخارج خاصة		مخارج عامة
	المخرج الخاص	عدد المخارج	
٤ أحرف + الواو والمدية لا تعد	(ف) (ب - م - و + الواو والمدية)	فيها مخرجان	٣- الشفتان
-----	خاص بالغنة	فيه مخرج واحد	٤- الخيشوم
(٢٩) حرف	-----	(١٤) مخرج خاص	(٤) مخارج عامة



**وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي وحسنات مشايخي

وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه

خادمة القرآن (أم المتسابات)

